Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأتباطأ بها تباطؤاً جعلَ سيرَها أقربَ إلى سيرِ الأقدام ...
وخيلَ إليَّ أنى آخذُ بيدِ فتاتى أجوزُ بها الطريق متَرَجِّلا هيِّنَ الخُطُوات .

واختلجت شفتاىَ بقولى :

المرأة لم تخلقْ إلاّ لأمر واحد ...

ــ وما هو ؟

ــ إنها خلقتْ للحبِّ !

فراعتنى منها نظرات ملتمِعَة ، وقالت :

الحبّ ؟!

ــ الحبُّ وظيفة المرأة ، وظيفتها الأولى فى المجتمع ...!

وعلا صوتها أكثرَ من ذى قبلُ وهى تقول :

وإذا كان هذا الحبُّ أصلَ بلائها وجحيم حياتها ، لم تنل منه غيرَ الخيبةِ والإذلال :فماذا تصنعُ ؟

ــ تبحثُ عن حبٍّ آخرَ .. حُبٍّ جديد يحلُّ محلَّ الحبِّ القديم ويطاردُه ... لا يفلُّ الحبَّ غيرُ الحبِّ !...ألم تسمعى قولَ الشاعر :

وداونى بالتى كانت هى الداء ؟

فتضاحكت فى رفق ، وقالت :

وإذا أصابَها الإخفاق فى حبها الجديد ؟

ــ تبحث عن سواه !